@ 376 @ ا ودعي إلى نيف وثلاثين ألفا ليأخذها فقال لا حاجة لي فيها ولا في بني مروان حتى ألقى ا فيحكم بيني وبينهم .

وقال أبو وداعة كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدني أياما فلما جئته قال أين كنت قلت توفيت أهلي فاشتغلت بها فقال هلا أخبرتنا فشهدناها قال ثم أردت أن أقوم فقال هلا أحدثت امرأة غيرها فقلت يرحمك ا ومن يزوجني وما أملك إلا درهمين أو ثلاثة فقال إن أنا فعلت تفعل قلت نعم ثم حمد ا تعالى وصلى على النبي صلى ا عليه وسلم وزوجني على درهمين أو قال على ثلاثة قال فقمت وما أدري ما أصنع من الفرح فصرت إلى منزلي وجعلت أتفكر ممن آخذ وأستدين وصليت المغرب وكنت صائما فقدمت عشاي لأفطر وكان خبزا وزيتا وإذا بالباب يقرع فقلت من هذا قال سعيد ففكرت في كل إنسان اسمه سعيد إلا سعيد بن المسيب فإنه لم ير منذ أربعين سنة إلا ما بين بيته والمسجد فقمت وخرجت وإذا بسعيد بن المسيب فظننت أنه قد بدا له فقلت يا أبا محمد هلا أرسلت إلي فآتيك قال لا أنت أحق أن تؤتى قلت فما تأمرني قال رأيتك رجلا عزبا قد تزوجت فكرهت أن تبيت الليلة وحدك وهذه امرأتك فإذا هي قائمة خلفه في طوله ثم دفعها في الباب ورد الباب فسقطت المرأة من الحياء فاستوثقت من الباب ثم صعدت إلى السطح فناديت الجيران فجاءوني وقالوا ما شأنك فقلت زوجني سعيد بن المسيب اليوم ابنته وقد جاء بها على غفلة وها هي في الدار فنزلوا إليها وبلغ أمي فجاءت وقالت وجهي من وجهك حرام إن مسستها قبل أن أصلحها ثلاثة أيام فأقمت ثلاثا ثم دخلت بها فإذا هي من أجمل الناس وأحفظهم لكتاب ا تعالى وأعلمهم بسنة رسول ا صلى ا عليه وسلم وأعرفهم بحق الزوج قال فمكث شهرا لا يأتيني ولا آتيه ثم أتيته بعد شهر وهو في حلقته فسلمت عليه فرد علي ولم يكلمني حتى انفض من في المسجد فلما لم يبق غيري قال ما حال ذلك الإنسان قلت هو على ما يحب الصديق ويكره العدو قال إن رابك شيء فالعصا فانصرفت إلى منزلي